كلمة إلا ربع

بدر بن سعود

وترجل عبدالله ..

binsaudb@yahoo.com

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٠٧ مسافة ثم الرسالة

انتقل الملك عبدالله إلى جوار ربه، صباح الجمعة ٢٣ يناير ٢٠١٥، وقد ترك خلال فترة حكمه القصيرة نسبيا إرثا كبيرا وسجلا حافلا بالإنجازات غير المسبوقة، فقد كانت مبايعة المغفور له بإذن الله في النصف الثاني من سنة ٢٠٠٥، وكان الرجل الأول في المملكة طوال تسع سنوات ونصف تقريبا، وهناك من يعتقد بأنه ومنذ سنة ١٩٩٦ استلم ملفات مهمة وأدار بعض الأعمال اليومية، وهو في كل الأحوال شغل منصب ولاية العهد ما بين عامي ١٩٨٢ و٢٠٠٥، أو لفترة قاربت الـ٢٣ سنة، ولم تكن شخصية الملك عبدالله واضحة في منصب الرجل الثاني، وبعد استلامه الأمور اهتم بالهموم اليومية للإنسان البسيط، ومن الشواهد، خفض أسعار البنزين والديزل، وزيادة رواتب موظفي الدولة والعاملين على بند الأجور والمستخدمين، واعتماد بدل لغلاء المعيشة، وصرف إعانة مالية للعاطلين عن العمل، وتطوير نظام التأمينات الاجتماعية، وإنشاء وزارة للإسكان بميزانية كافية وصلاحيات واسعة لحل مشكلة السكن المستعصية. يجوز أن الملك عبدالله «رجل جاء وذهب»، أو كما عنون الدكتور غازي القصيبي واحدة من رواياته، ولكن الملوك لا يشبهون في تأثيرهم بقية الناس، فقد كتب الله أقدارهم واختارهم ليقوموا بمهام عظيمة وثقيلة لا يقدر عليها الآخرون، وخصوصا إذا كانوا بمواصفات الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي كسب بأعماله الجليلة احترام العالم حيا وميتا، فقد بدأ حوارا في الداخل، وحاور أصحاب الديانات والثقافات المختلفة في الخارج، وغير في فهم المجتمع المحلي لبعض القضايا الملتبسة، وحول المستحيل إلى ممكن، وساهمت سياسته الاقتصادية، وبشكل مباشر، في عضوية المملكة لمجموعة العشرين، أو في دخولها لنادي الكبار الاقتصادي . إن جاز التعبير، وأقام ٢١ جامعة وبإجمالي ٢٨ جامعة في الوقت الحالي، وأطلق مشاريع عملاقة لتوسعة الحرمين الشريفين وتطوير مرفق القضاء والتعليم العام، والرعاية الصحية المتكاملة وقطارات النقل العام، وفتح برنامج الابتعاث الخارجي في التعليم العالي، وأرقام المستفيدين من البرنامج وصلت إلى مئة وخمسين ألف مبتعث ومبتعثة والرقم مرشح للزيادة، وفكر في بناء مدن اقتصادية وطبية، وأقر نظاما لهيئتي مكافحة الفساد وحقوق الإنسان، ولأول مرة في تاريخ العمل الوطني، وحسن من وضع المرأة بأن عينها على مرتبة نائب وزير، وأدخلها إلى مجلس الشورى، وسمح لها بالترشح والتصويت في الانتخابات البلدية من النسخة القادمة، وهامش الحرية في الصحافة السعودية سجل ارتفاعا لم يعرفه إلا مع الملك عبدالله والقائمة تطول.

في يوم الفقد الكبير تحركت من مطار الملك خالد الدولي، وصليت مع المصلين في جامع الإمام تركي بن عبدالله، ومن الجامع إلى مقبرة العود، حيث شاركت في دفنه ـ يرحمه الله، وبعدها حضرت مراسم العزاء واستقبال المعزين في قصر الحكم، وكنت كلما انتقلت من محطة إلى محطة أشاهد الشباب والشيوخ والنساء والأطفال يبكون ويدعون ويتبادلون العزاء، وهذا من علامات القبول وحسن الخاتمة . إن شاء الله.

الملمح الأبرز في صور الملك عبدالله يبدو في عفويته، وفي صدقه وصراحته حد القسوة، وفي دمعته القريبة وشخصيته الشفافة والبيضاء، وفي انحيازه للبسطاء والمظلومين والقضايا العربية الخالصة، وفي علاقة الحب النادرة بينه وبين شعبه، وفي تعامله المتوازن والمدروس أمام المتغيرات والأزمات في المنطقة العربية والشرق الأوسط، وفي جعل المملكة رقما صعبا لا يمكن تجاوزه أو الالتفاف عليه، وفي موقفه الثابت ضد الفساد، ولعل مساندته الكاملة لمحاربة الفساد تكشفها مجهودات وزارات الشؤون البلدية والعدل والتجارة، وضبطياتها لهوامير المفسدين ومحاكمتهم أو تغريمهم، والمملكة قدمت نموذجها الخاص في مكافحة الفساد ودكاكينه المنتشرة في الدوائر الحكومية وغيرها، وربما تفوقت على معظم الدول العربية والإسلامية في هذا الجانب، ولا شك بأن مؤسسة الحكم في البيت السعودي لا تلد إلا القادة، وتدير شؤونها بحكمة وهدوء، وإذا كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد ترجل، فالملك المثقف وصديق الإعلاميين سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، قد استلموا الدفة ويستطيعون السير بسفينة الوطن إلى الأجمل والأفضل . بإذن الله.

رحم الله عبدالله، وأمد في عمر سلمان وأركان حكمه.

أشواك

عبده خال

جزء يسر من سيرة

مضى زمن طويل ونحن نردد جملة الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير الرياض.. وهي جملة ظلت تنمو عبر الزمن تحمل في كل فترة دلالات تكتسب من خلال ما ينشر وما يقال عنه، وكثيرة هي المقولات والأخبار المتناقلة حتى ترسخ في أذهان المواطنين أن منتهى أي مظلمة سوف تنتهي عند سلمان. هكذا (عند سلمان) من غير ألقاب، إذ إن الألقاب حاجزة للمشاعر والعواطف، والرجل عرف عنه نبذه للضيم ولا يوافق على مظلمة تقع على مواطن من أي جهة كانت.. هذا الملمح الإنساني في شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز تراكمت مزاياه من حوادث عديدة لم تكتب، لكنها تروى من أصحابها مباشرة، والفترة الزمنية الطويلة التي ظل فيها عميدا لأسرته مكنته من بسط حكمته ومشورته مع الكبار سنا من إخوته والحزم والتوجيه لمن صغر سنا من الأسرة.

ومجاورته لإخوته الملوك وأولياء العهد بالمشورة والاطلاع مكنته من معرفة تفاصيل شؤون الدولة، فاكتسب حضوره السياسي والهرمي بما يليق به كأحد القيادات الأساسية في الحكم وتسيير شؤون البلد بما يحقق المصالح الوطنية.

وكان ملاصقا وملازما للشأن الداخلي من خلال قراءته لما يكتب وينشر من كتب أو مقالات، حتى أننا نتذكر كثيرا من تعقيباته المباشرة على بعض الكتاب ومناقشتهم والرد عليهم عبر الصحف، وهو ممن يؤمنون بأهمية أن يكون المسؤول ذا أريحية للرد على الآراء التي يكتبها الكتاب لكي تنجلي حقيقة ما يكتب حول أي مشكلة تثار، ومعلوم أن جدوله اليومي يبدأ صباحا بقراءة الصحف وآراء الكتاب فيما يكتبون عن الشأن العام وتسجيل الملاحظات، وشغفه بالقراءة مكنه من تتبع الكتب واقتنائها وجعله يخصص يوما في الأسبوع للالتقاء بالعلماء والمفكرين والمثقفين في منزله لتداول الأفكار. ومعرفته بالأنساب والقبائل منحته كما موفورا من الأحداث والوقائع المحملة بالعبر والحكم، وهو بهذه المعرفة يقف على مظاهر وتشكلات وأمزجة المجتمع بما يؤدي إلى تواصل وجداني ومعرفي. واليوم ونحن نقف معه كملك للمملكة نفاخر بإنجازات وطن يعبر الظروف الدولية والإقليمية بثبات وثقة لا يخالجنا شك في مواصلة النمو والرفعة، ويؤسس هذا اليقين السياسة الدولية المنتهجة، والتي أكسبت المملكة الثقل الدولي في كونها ميزان استقرار للمنطقة.

abdookhal@yahoo.com
للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٥٩ مسافة ثم الرسالة

على خفيف

محمد الحساني

بلاد الاستقرار والأمن

كنت في الخارج عندما نعى إلي الناعي خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . تغمده الله برحمته وواسع فضله، فانثنيت إلى الفضائيات الموجودة في تلفاز غرفة الفندق، من عربية وناطقة بالعربية من المحطات العالمية، فكان خبر وفاة الراحل الكبير مستحوذا على ما عداه من أخبار النشرات والتحليلات، وكان مما سمعته من تعليقات وآراء لسياسيين وإعلاميين ومثقفين ما يمكن تلخيصه في النقاط التالية: أولا: أن الراحل الكبير يعد من رجالات التاريخ المعاصر بما طبقه من سياسات حكيمة فيما يخص علاقة وطنه بالدول الأخرى من شقيقة وصديقة وحرصه على سيادة لغة الحوار السلمي بين أصحاب الحضارات بما يؤدي إلى دعم السلم والسلام في العالم، وأنه حقق لشعبه ووطنه إنجازات باهرة في مجال التعليم والابتعاث والإسكان ورعاية وتطوير المقدسات، وأنه استطاع كسب قلوب معظم أبناء الشعب السعودي. ثانيا: الانبهار بالانتقال المنظم السلس للسلطة والحكم دون ما ضجة أو مبالغات، مما يؤكد تماسك الأسرة الحاكمة والتفاف الناس حولها، وأن هذا النهج في انتقال الحكم بين أبناء الملك عبدالعزيز . رحمه الله . قد أدى إلى استقرار البلاد وشعور المواطنين والمقيمين فيها بالأمن والأمان. ثالثا: التأكيد على أن الملك الجديد خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز قد جاء إلى الحكم متدرعا بخمسة عقود من الخبرة الإدارية والسياسية والحنكة وسعة الاطلاع والثقافة، وأنه كان من صناع السياسة السعودية داخليا وخارجيا منذ أن كان أمير الرياض، وله موقع خاص داخل الأسرة الحاكمة أهله ليكون مرجعا في العديد من الأمور الخاصة والعامة، وكل هذه المؤهلات الفاخرة سيدته وأهلته ليصبح الحاكم الجديد للقارة السعودية، وأن ولي العهد الجديد مقرن بن عبدالعزيز يعد هو الآخر من أكثر الأمراء تأهيلا وتعليما، فهو طيار حربي متخرج من أرقى الكليات العسكرية الغربية ومجيد للغة الإنجليزية وخبراته الإدارية المتراكمة كأمير لعدد من المناطق وكرئيس للاستخبارات ومبعوث خاص للملك وولي لولي العهد في عهد الملك الراحل.. كل ما ذكر صنع منه رجل المرحلة في ولاية العهد سندا لأخيه الملك سلمان ـ وفقه الله. رابعا: أن تولي الجيل الثاني من الأمراء ويقصد بهم أحفاد الملك عبدالعزيز لمناصب قيادية رفيعة المستوى؛ مثل إسناد منصب ولي ولي العهد لمحمد بن نايف وزير الداخلية، ووزارة الدفاع لمحمد بن سلمان، يعني أن دورا كبيرا ومسؤولية عظيمة بدأت تلقى على أكتاف الجيل الثاني، وأن (المحمدين) ما هما سوى نموذجين لهذا الجيل القادم نحو الحكم. خامسا: كانت التعليقات تتسم بالتفاؤل، وأن القيادة الجديدة التي تسلمت السلطة قادرة . بإذن الله ـ على إكمال المسيرة ومواصلة البناء والحفاظ على الأمن والاستقرار.

تويتر: mohammed_568
للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٦٢ مسافة ثم الرسالة

خطرات

بدر بن أحمد كريم

badrkerrayem@hotmail.com

الشباب والاحتواء الفكري

سلطت الدكتورة مها الجريس، الأستاذ المساعد في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الأضواء على واقع الشباب السعودي، وكيفية التعامل معهم، والتعرف على الحالة الفكرية لهم، وسبل إشباعها على المنهج الصحيح، في خضم صراع القيم، والثقافات، والعنف الفكري، من طمس لبعض المفاهيم الصحيحة، وتزويرها، وتشويهها، وتحريفها، مشيرة إلى أن الشباب «يحتاجون أولا إلى تأسيس معرفي، وليس مجرد رد للشبهات، أو نقد لبعض الأفكار» لافتة إلى أن «هذا هو الأصل في منهج القرآن الكريم» موضحة أن التأسيس المعرفي الشرعي في مضمونه ثابت، لكن قوالب تقديمه، ووسائله، وتطبيقاته، يجب أن تتجدد، بطريقة تناسب واقع الشباب، وميولهم، وتطلعاتهم.

● الدكتورة مها طالبت باحتواء الشباب، في حراكهم الفكري، واصفة إياه بأنه «أقل من الحاجة، بينما الأزمة تتفاقم، في ظل تعالم بعض المثقفين، وتحولات البعض الآخر» وهذا في الواقع صحيح، وهو نتيجة لشيء غير طبيعي من الملوثين، وهذا التلوث قادم للأسف بقوة واندفاع، والمطلوب الصمود أمام معركة التلوث، فالكثير من الشباب من النوعين، يشتكي من عدم احتواء مشكلاتهم، ورغم طبيعة الشباب العجولة، والانفعالية أحيانا، إلا أنهم محقون في هذه الشكوى، وليس ثمة شك أن الاحتواء الفكري، يحتاج إلى مؤسسات اجتماعية، وبرامج تربوية، ودورات معرفية، وليس من العدل ترك الشباب نهبا للغثاء، وهم ليسوا في حاجة للمزيد من الفجوات، أو العدوان على عقولهم.

لا بد من حماية الشباب من أفكار بعثرت أمامهم إيقاع الحياة، وزجت بعضهم في صراعات سياسية، وفكرية، وتركت بعضهم في حالة من التعطل الفكري، والارتباك الاجتماعي، وبداية التصحيح تبدأ من الأسرة، ومن ثم المدرسة، فالمعهد، فالكلية، فالجامعة، فالمسجد، فالجامع، فالمربين، فالمفكرين، ومن ثم سائر المؤسسات الاجتماعية، ولتكن المحاورة أولى الأدوات التي تعيد الشباب إلى الصواب.

المربعانية

محمد الوعيل

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٣٩ مسافة ثم الرسالة

الرمز الاستثنائي سلمان

الذين كان لهم شرف اللقاء برمز هذا الوطن سلمان ـ حفظه الله ـ يدركون تماما حرصه الكبير على أن يكون قريبا إلى أبناء شعبه. فهو عندما يكون في إحدى المناسبات الوطنية تجده يتحدث مع هذا وذاك، إما مستفسرا عن قبيلته أو المنطقة التي ولد فيها، ويمتد السؤال عن أبرز أفراد عائلته وكأنه يعرفهم عن قرب، وهذا الأمر ليس محصورا في منطقة أو منطقتين، بل في جميع مناطق المملكة. هذا هو رمز الوطن سلمان، والذي دائما تجده قريبا من الناس يعرف همومهم وتطلعاتهم، ولعله من المناسب أن أذكر هنا أنني كنت في جولة صحفية في وادي الدواسر من أجل إجراء حوار مع أحد أعيانها، وعندما علم . حفظه الله . بوجودي هناك من خلال خبر نشر في جريدة الجزيرة، أبلغني مكتبه . حفظه الله . بأن سمو الأمير يرغب في إجراء حوار مع ثلاثة من أعيان الوادي (لا أتذكر أسماءهم) لما يحملونه من معلومات تاريخية تهم الوطن وتهم مراحل التأسيس، هكذا هو الملك سلمان رجل التاريخ. وهناك مواقف عدة في هذا السياق تجعلني أقف باعتزاز واحترام لهذا الرجل الاستثنائي في كافة المجالات ـ حفظه الله. إننا ـ كمواطنين ـ نعيش على هذه الأرض الطيبة تغمرنا الفرحة واللحظات السعيدة حين نرى قيادتنا تعيش هذا الترابط والتراحم وتجذير هذا المنهج العظيم في انتقال السلطة من قائد ملهم إلى قائد ملهم، ناهيك على ترتيب البيت حين تم تعيين الأمير مقرن وليا للعهد، والأمير محمد بن نايف وليا لولي العهد، وهما فارسان متميزان، وفق الله قيادتنا في ظل الرجل الاستثنائي بكل المقاييس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

ملك القلوب

ياسر محمد عبده يماني

رحم الله الملك الأب الغالي عبدالله بن عبدالعزيز الذي عشنا في كنفه أياما من الرخاء والاستقرار والحكم الرشيد، ذلك الرجل الذي كان يحس جميع أفراد شعبه بصدقه ومحبته الخالصة وعفويته في التعابير التي كانت تصل إلى القلوب، فقد كان ملكا على القلوب بالفعل، فكل منا كان يحس فيه بالأب والراعي، وكان . رحمة الله عليه . رجل دولة على مدى تاريخه، وفي فترة حكمه شهدنا من الخيرات ما أجراها الله ـ سبحانه وتعالى . على يديه في جميع المجالات، ورأينا أيضا ما كان يتحلى به من رؤية ثاقبة وحزم، فقد كان ملكا بكل ما تعنيه الكلمة، حتى خلال مرضه الأخير كان أعداؤه يحسبون له ألف حساب.

كان . رحمه الله . رجلا يتسم بالشهامة والفروسية العربية بمعناها الكامل في الخلق وفي الحزم وفي الشجاعة، ورأيناه كيف كان في المواقف الصعبة يتصدى برؤية واضحة، فيكون هو المبادر، ثم يأتي العالم من خلفه، فلا ننسى مبادرته من أجل فلسطين، وما تميزت به من وعي وحل عادل للقضية التي بعد أن مضى عليها سنوات طويلة عاد العالم إليها، ولا ننسى مواقفه الصارمة في التصدي للمخططات والتدخلات الأجنبية التي تحاك للمنطقة، وكيف كان رجل موقف ورجل مبدأ في كل قضايا الأمة الأساسية. رحمة الله عليه سيظل ساكنا في قلوبنا، وسنظل نتذكره في دعواتنا، وهذا حقه علينا، ونسأل الله ـ سبحانه وتعالى . أن يجزيه عن ما قدم لوطنه وشعبه وأمته خير الجزاء، وأن يخلفه دارا خير من داره، وأهلا خير من أهله وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنان، فهو رجل إذا عددنا مناقبه ومآثره لن يكفيها هذا المقام، فقد كانت له مبادرات في التعليم، ومبادرات في الصحة، وكانت له مبادرات في الحوار، ومبادرات في حسن الخلق، ومبادرات في الاقتصاد وفي السياسة الدولية والوحدة العربية، وكانت مبادراته لا تحصى في مختلف المجالات.

وقد كان ـ رحمه الله ـ يتسم بصفة عجيبة، فعندما يخال المراقبون أن المملكة لم تتدخل في موضوع معين، أو مغيبة في مشهد معين، يأتي ـ رحمه الله ـ ليقودها في اللحظة الحاسمة حتى يكون لها دور الريادة بحكمة وحنكة. رحمة الله عليه.. فنحن هنا نترحم عليه، ونحمد الله على هذه النعمة من الأمن والاستقرار، وندعو للملك سلمان بن عبدالعزيز ـ حفظه الله، ونبايعه وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف، نبايعهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في المنشط وفي المكره، ونحمد الله على هذه النعمة، وعلى هذا الانتقال الحضاري والسلس للسلطة، وعلى هذا الاتزان والحسم من الملك سلمان . حفظه الله، الذي طمأن قلوب السعوديين جميعا منذ الساعات الأولى، فرغم الصدمة وهول المشهد رأيناه ملكا يتصرف بحكمة وحنكة واتزان بما يقتضيه الظرف، فنحمد الله على هذه النعمة، ونسأله . تعالى . أن يديم على هذه البلاد الأمن والأمان والرخاء، وأن يوفقه وولي عهده وولي ولي عهده، وأن يرزقهم البطانة الصالحة ويجرى على أيديهم الخير الكثير، إنه ولي التوفيق والقادر عليه.